

الجزء الثامن من الرد على شبهات ادلة رفض اليهود

ليسوع انه ليس المسيح الذي ينتظروه لان بعض

النبوات لم تنطبق عليه مثل ارميا 31: 33-34

Holy\_bible\_1

أعرض شبهة من عدة أجزاء يقولها اليهود ويردها غير المسيحيين ليدعوا ان الرب يسوع ليس

هو المسيح الذي انتظروه اليهود بدليل انه لم يتمم بعض النبوات المهمة التي ينتظروا تحقيقها

متى جاء المسيح

فيقولوا

الشبهة الثامنة

يقولوا لأنه المسيح لم يأتي في زمن سلام عالمي ومعرفة الرب ويستشهدوا بأعداد مثل ارميا 31:

34-33

فيقولوا إذا يسوع الناصري ليس هو المسيح

الرد

سفر ارميا 31:

Jer 31:33 بل هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب: أجعل

شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا.

Jer 31:34 ولا يعلمون بعد كل واحد صاحبه وكل واحد أخاه قائلين: [اعرفوا الرب] لأنهم كلهم

سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم يقول الرب. لأنني أصفح عن إثمهم ولا أذكر خطيتهم بعد.

وبالفعل هذه نبوة مسيانية وانطبقت بالتفصيل على الرب يسوع المسيح وكنيسته بل المسيح نفسه

استخدم بقية هذه النبوة في معجزة واضحة لإثبات لاهوته

ولنتأكد من هذا ندرس سياق كلام النبوة

سفر ارميا 31

يستمر هذا الإصحاح في رسالة العزاء لشعب الله المسبى في بابل أو شعب الله في كل مكان الذي

ينتظر مجيء المسيح ليحرره من عبودية إبليس. ويؤكد هنا للمسيبين أنه في الوقت المحدد

سيعودون هم وأولادهم لأرضهم ويرجعون أمة وبعد هذا يأتي المسيح ويأتي العهد الجديد وكنيسته.

التأكيد موجه للكنيسة التي سيأتى لها المسيح ويكون منها جسداً له فتزدهر وتنمو. فالمسيح فيه وحده تحقيق هذه الوعود بالكامل.

بل في العدد 15 النبوة الشهيرة عن قتل أطفال بيت لحم

31: 15 هكذا قال الرب صوت سمع في الرامة نوح بكاء مر راحيل تبكي على اولادها و تابى ان

تتعزى عن اولادها لانهم ليسوا بموجودين

بالطبع راحيل هي ماتت من فترة طويلة فهي لا تصلح حتى ان تنطبق في السبي بمعنى حرفي بل

رمزي للحنن. وهنا تصلح كما ذكرت عن السبي الي حد ما فصوت سمع في الرامة غالبا لان

تجميع السبي والطريق الي بابل كان في هذه المنطقة وهي المنطقة المرتفعة في سبط بنيامين

على الحدود بين مملكة الشمال والجنوب في هذا الزمان وبان هناك نواح وبكاء مر اثناء حدوث

السبي لأنهم سيؤخذوا من ارض الموعد وهي تمثل كل شيء لهم لأنها وعد من عند الرب ولا تريد

ان تتعزى لان بعضهم قتل كما قدمت سابقا في ارميا 39: 6 والآخرين ذهبوا السبي.

ولكن لا يصلح عن وقت السبي فقط ولكن البداية الكلام هنا عن راحيل زوجة يعقوب بطريقه رمزيه

عن شعب اسرائيل والسبب

لأنها الزوجة المحبوبة ليعقوب

قبرها يوجد في مدخل بيت لحم وهي جنوب اورشليم بخمسة اميال تقريبا في طريق او مدخل بيت

لحم افراته كما ذكر تكوين 35: 19 و 48 : 7 و صموئيل الاول 10: 2-3

هي التي كانت تتمني الاولاد وتتوسل لأجلهم وحننت لأنها لم ترزق بالأولاد اولاً



وهي التي ماتت حزينه اثناء ولادتها لبنيامين ولذلك سمته بن اوني

يقصد بها انها ام يوسف وبنيامين ويوسف هو ابو سبط افرايم الذي كان دائما يشير الي السامره

وبنيامين اقام مع يهوذا

فيؤخذ فقط بمعني رمزي

ولكن النبوة ايضا لا تنطبق تماما علي السبي ولكن تحمل ابعاد اكثر من ذلك

لان المسبيين المتكلم عنهم هنا هم من يهوذا ويهوذا ليس ابن راحيل

النواح لم يكن في الرامه اي في طريق بيت لحم فقط ولكن في كل مكان فيحمل الكلام معني عن

نواح سيكون في بيت لحم خاصه مره اخري

النبوة تقول ان راحيل تابي ان تتعزي عن اولادها لأنهم ليسوا بموجودين ولكن اثناء السبي هم

كانوا موجودين وارميا بالنبوة في الاعداد السابقه كان يعرف انهم سيعودوا من السبي اذا فبالفعل

النبوة تحمل بعد اخر غير السبي فقط لحادثه سيموت فيها اطفال ولن يعودوا من الموت

ونبدا ندرس المستوي النبوي كما شرحه متي البشير

انجيل متي 2

16: 2 حينئذ لما رأى هيرودس ان المجوس سخروا به غضب جدا فارسل و قتل جميع الصبيان

الذين في بيت لحم و في كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من

المجوس

هنا نرى وحشية هيرودس، فمن قتل أولاده وزوجاته وأقربائه من المؤكد أنه يفعل هذا فهو قتل أولاده وزوجاته لنفس السبب الذي قتل أطفال بيت لحم بسببه ألا وهو خوفه وحرصه على عرشه. وهذا يرينا نتائج الحسد والغضب ومحبة العالم. وصار هؤلاء الأطفال أولاً شهداء المسيحية، صاروا رمزاً للكنيسة المضطهدة المتألّمة لأجل المسيح، الكنيسة التي رجعت وصارت كأطفال بسيطة كمسيحها، هذه الكنيسة لا يحتملها إبليس ولا يحتملها العالم ويريد قتلها واختفاءها.

17: 2 حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل

18: 2 صوت سمع في الرامة نوح و بكاء و عويل كثير راحيل تبكي على اولادها و لا تريد ان

تتعزى لانهم ليسوا بموجودين

وهنا تنطبق كلمات ارميا ببعدها النبوي لان

بالفعل رحيل تعبر عن المكان لان حادثة قتل اطفال بيت لحم حدثت في المكان الذي دفنت فيه راحيل فمكانيا صحيح

النواح هو كان في هذا المكان فقط وليس في كل مكان كما ذكر ارميا النبي

راحيل تابي ان تتعزي لانهم ليسوا بموجودين وهذا صحيح

قتل أطفال بيت لحم لم يتم بمحض الصدفة، لكنّه يمثّل جزءاً لا يتجزأ من حياة المخلص، اهتم الوحي بإعلانه في العهدين القديم والجديد. لقد رأى إرميا النبي راحيل زوجة يعقوب المدفونة هناك تبكي على أولادها (من أجل قسوة قلب هيرودس عليهم).

إذا بالفعل هي نبوة تنطبق علي حادثة اطفال بيت لحم ولهذا ارشد الروح القدس متي البشير ان

يفهم ان نبوة ارميا كانت عن هذا الامر فكتب واكد انه عن ارميا

ثم يكمل بنبوة الرجوع من السبي حتى يصل الي

سفر ارميا 31

31: 29 في تلك الايام لا يقولون بعد الاباء اكلوا حصرما و اسنان الابناء ضرس

اي المسيح بعد فترة من رجوعهم من السبي سيحمل طبيعة الخطيه التي دخلت الي العالم بخطية

ادم ونحن نحمل ثمارها حتي الان ولكن المسيح لأننا نحن أجزاء من آدم فحينما هلك آدم هلكننا

معهُ وكان السؤال الدائم وما ذنبي! هل أخطأت أنا؟ ولكن الآن بعد الفداء والمعمودية تمحي خطية

آدم فلا يعود أحد يموت بسبب الأباء . بل كل واحد يموت بخطية نفسه ومن يقبل المسيح يتبرر

من كل شيء في المسيح

31: 30 بل كل واحد يموت بذنبه كل انسان ياكل الحصرم تضرس اسنانه

المسيح دفع ثمن الخطية ولكن من يرفض هو يجني ثمر الرفض

31: 31 ها ايام تاتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا

وكلمات ارميا منها فهم المسيحيين اسم العهد الجديد بمعني ان العهد القديم اظهر الخطيه ولكن

لم يبرر فلا يزال الانسان في العهد القديم يحتاج الرب ان يكمل الناموس بالتبرير. وهذا بالطبع



تحقق في العهد الجديد الذي اكمل العهد القديم فهذا الجزء من النبوة انطبق وبوضوح وبالكامل

على الرب يسوع المسيح الذي بدأ العهد الجديد

وقبل المسيح استمر الانسان يحمل طبيعة الخطيه نتيجته لدخول الخطيه بعصيان ادم فيؤكد ارميا

كما اكد الكتاب بدايه من تكوين 3 ان الرب سيكمل عهده بالخلاص بانه سيقطع عهد جديد بدمه

للتبرير والفداء من الخطايا

ويشرح ارميا

31: 32 ليس كالعهد الذي قطعته مع ابائهم يوم امسكتهم بيدهم لاجرجهم من ارض مصر حين

نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب

الله لم يقصر في فعل اي شئ في العهد القديم ولكن الانسان هو الضعيف ويسقط بسهولة أن الله

أمسك بيدهم ليخرجهم من أرض مصر اي بأيات ومعجزات وشق بحر ومن ينزل من السماء . هنا

الله يكشف نفسه لهذا الشعب بالعيان فهم لم تكن قامتهم الروحية تسمح بالإيمان بشئ غير

مرئي فكان لابد لهذه الأيات. ولكن حتي مع الايات كانوا يسقطون بسهولة فالرب يقول لهم انه

سيعطيهم عهد لو قبلوه سيكون اقوي بكثير واقوى حتى من معجزات اخراجهم من ارض مصر بل

اقوى لان هذا العهد الجديد يفديهم ويخلصهم من قيد الشيطان وهذا حدث بالكامل وانطبق على

المسيح وكنيسته

ويكمل

31: 33 بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل شريعتي

في داخلهم و اكتبها على قلوبهم و اكون لهم الها و هم يكونون لي شعبا

سمات العهد الجديد، عهد الإيمان الذي قال عنه السيد المسيح "طوبى لمن آمن ولم يرى" وفيه

يتعامل الله مع الإنسان داخل القلب، يعرفونه بقلوبهم وهو يفتح عيون قلوبهم ليروه ويروا أعماله

ويفتح أذانهم فيسمعوا صوته ويميزوه "من له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنايس"

وطبعا هذا اكتمل بحلول الروح القدس يوم الخمسين

31: 34 و لا يعلمون بعد كل واحد صاحبه و كل واحد اخاه قائلين اعرفوا الرب لانهم كلهم

سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب لاني اصفح عن اثمهم و لا اذكر خطيتهم بعد

وهذا هو عمل الروح القدس "الذي يعلمنا كل شيء و يذكرنا بكل ما قاله المسيح لنا" وهو الذي

يفحص أعماق الله ويكشف لنا محبته (1كو2) وهو الذي يشهد لنا ببينوتنا لله. ونحن حصلنا على

عطايا الروح القدس بعد أن صفح الله عن إثمنا ولم يغد يذكر خطايانا وهذا حدث بالفداء والصعود

إلى السماء بجسده

اذا ارميا يؤكد ان الرب سيكمل العهد القديم بالعهد الجديد ونبوة ارميا تحققت بدقة في المسيح

وكنيسته وحلول الروح القدس في قلب مؤمنين العهد الجديد

وايضا العهد الجديد اكد ان نبوة ارميا عن العهد الجديد حقا المسيح

(1) إنجيل متى 26: 28



لأنّ هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا.

(2) إنجيل مرقس 14 : 24

وقال لهم: «هذا هو دمي للعهد الجديد، الذي يسفك من أجل كثيرين.

(3) إنجيل لوقا 22 : 20

وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم.

(4) رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 11 : 25

كذلك الكأس أيضاً بعدما تعشوا، قائلاً: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري.»

(5) رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 3 : 6

الذي جعلنا كفاءة لأن نكون خدام عهد جديد. لا الحرف بل الروح. لأن الحرف يقتل ولكن الروح يحيي.

6) رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 8 : 8

لأنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ لَائِمًا: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، حِينَ أَكْمَلُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُودًا عَهْدًا جَدِيدًا.

7) رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 9 : 15

وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُوعُونَ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ التَّعَدِّيَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَنَالُونَ وَعَدَّ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ.

8) رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 12 : 24

وَأِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَيْشٍ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.

فكيف بعد كل هذا يدعي بعضهم ان اليهود ينتظرون من ينطبق عليه النبوة رغم انها انطبقت بالتفصيل على المسيح؟

ويكمل العدد المهم

31: 35 هكذا قال الرب الجاعل الشمس للاضاءة نهارا و فرائض القمر و النجوم للاضاءة ليلا

الزاجر البحر حين تعج امواجه رب الجنود اسمه

ارميا يوضح ان من سينطبق عليه النبوات السابقة المسيح هو رب الجنود نفسه وهو سيكون في

مجيؤه له سلطان ان يزجر البحر ووينتهر الريح فتطيعه لانه الرب يهوه نفسه

وهذا حدث بالطبع على يد الرب يسوع المسيح الذي اظهر ان نبوات ارميا هي عنه وانه هو رب

الجنود نفسه الظاهر في الجسد

انجيل متي 8

23 ولما دخل السفينة تبعه تلاميذه

24. واذ اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الامواج السفينة. وكان هو نائما

25. فتقدم تلاميذه وايقظوه قائلين يا سيد نجنا فاننا نهلك

26. فقال لهم ما بالكم خائفين يا قليلي الايمان. ثم قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدوء عظيم

27. فتعجب الناس قائلين اي انسان هذا. فان الرياح والبحر جميعا تطيعه

انجيل مرقس 4

37. فحدث نوء ريح عظيم فكانت الامواج تضرب الى السفينة حتى صارت تمتلئ

38. وكان هو في المؤخر على وسادة نائما. فايقظوه وقالوا له يا معلم اما يهكم اننا نهلك

39. فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم



40. وقال لهم ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا ايمان لكم

41. فخافوا خوفا عظيما وقالوا بعضهم لبعض من هو هذا. فان الريح ايضا والبحر يطيعانه

انجيل لوقا 8

22 وفي احد الايام دخل سفينة هو وتلاميذه. فقال لهم لنعبر الى عبر البحيرة. فاقبلوا

23. وفيما هم سائرون نام. فنزل نوء ريح في البحيرة. وكانوا يمتلئون ماء وصاروا في خطر

24. فتقدموا وايقظوه قائلين يا معلم يا معلم اننا نهلك. فقام وانتهر الريح وتموج الماء فانتهيا

وصار هدوء

25. ثم قال لهم اين ايمانكم. فخافوا وتعجبوا قائلين فيما بينهم من هو هذا. فانه يامر الرياح ايضا

والماء فتطيعه

وهذه ليستة معجزه سهله فهي تدل علي سلطانه بوضوح لان الرب قال

سفر إرميا 31:

«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلِإِضَاءَةِ نَهَارًا، وَقَرَائِصَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومَ لِلِإِضَاءَةِ لَيْلًا،

35

الرَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعِجُّ أَمْوَاجُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ:

8 يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلُكَ ؟ قَوِيٌّ، رَبُّ، وَحَقُّكَ مِنْ حَوْلِكَ.

9 أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبْرِيَاءِ الْبَحْرِ. عِنْدَ اِرْتِفَاعِ لُجَجِهِ أَنْتَ تُسَكِّنُهَا.

فهو فقط وليس غيره رب الجنود واله الجنود القادر على انتهار البحر لانه هو الوحيد وليس غيره

المتسلط علي البحر والريح لأنه خالقها

وكما اكرر كل مرة لو قلة من اليهود لم يفهموا النبوة جيدا بمستواها الروحي ولم يقروا عندما رؤها

تتحقق امام اعيينهم بهذا المعنى الحقيقي فهو خطأ منهم وليس عيب في النبوة الواضحة وانطبقت

بالفعل على المسيح وكنيسته.

**والمجد لله دائما**